

الأمم المتحدة
الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة ٤
المعقودة يوم الثلاثاء
٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الرابعة

الرئيس السيد أدوكي (الكونغو)

المحتويات

تأبين سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها

طلبات الاستماع

البند ١١٢ من جدول الاعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في سائر الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي

المناقشة العامة

.../...

Distr. GENERAL
A/C.4/45/SR.4
5 November 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

تأبين سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وزرائها

١ - الرئيس : أعرب ، باسم اللجنة ، عن مشاطرته الشعور بالحزن فيما يتعلق بوفاة سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس اتحاد الامارات العربية المتحدة .

٢ - وبناء على اقتراح من الرئيس ، التزم أعضاء اللجنة الصمت لمدة دقيقة واحدة لتأبين الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم .

٣ - السيد الكندي (الامارات العربية المتحدة) : شكر اللجنة لإعرابها عن مشاطرتها الحزن .

طلبات الاستماع (A/C.4/45/2/Add.3-5)

٤ - الرئيس : أبلغ اللجنة بأنه قد تلقى طلبات استماع تتعلق بكاليدونيا الجديدة (A/C.4/45/2/Add.3-5) . وقال إنه اذا لم يكن هناك اعتراض ، سيعتبر أن اللجنة ترغب في تلبية الطلبات .

٥ - وقد تقرر ذلك .

البند ١١٢ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في سائر الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي (A/45/23) (الفرع الرابع) ، A/AC.109/1018 ، 1020 ، 1024 ، 1027 ، 1028 ، 1030 ، 1032 ، 1034 ، 1035 و

المناقشة العامة

٦ - السيد انفييري (كوت ديفوار) : قال إن إحدى التحديات التي تواجه الامم المتحدة تتمثل في تحرير العالم من الاستعمار بحلول نهاية القرن . ومن المأمول أنه

(السيد انغيري ، كوت ديفوار)

بمساعدة الانفراج بين القوتين العظميين سيتم التغلب على هذا التحدي في أقرب وقت ممكن . وتقع المسؤولية الرئيسية للتغلب عليه على عاتق السلطات القائمة بالادارة ، التي يجب أن تساعد سكان الاقاليم ليس فقط على اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية بل لتعزز حقوق الإنسان والقيم الثقافية . والاستغلال الضار بالموارد الطبيعية للاقاليم المستعمرة أمر غير مقبول . والقيام بتوفير رؤوس الاموال الخارجية فقط يمكن أن يساعد الاقاليم الباقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي على التغلب على فقرها . ومن الملح أيضا توعية المجتمع الدولي بضرورة مساعدة شعوب تلك الاقاليم في كفاحها ضد الكوارث الطبيعية مثل الاعاصير وارتفاع منسوب المحيط نتيجة ارتفاع درجة حرارة الكوكب .

٧ - واستطرد قائلا إن انتهاء الحرب الباردة يبعث أيضا على الأمل في أن المستقبل غير البعيد سيشهد ازالة القواعد العسكرية وإنهاء التجارب النووية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

٨ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) : حث السلطات القائمة بادارة الاقاليم المستعمرة على التأكد من أن الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة في هذه الاقاليم لا تعرقل التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية للشعوب المستعمرة . وناشد حكامها المستعمرين تحرير الشعوب المستعمرة أينما وجدت على الفور أو خلال العقد الدولي للقضاء على الاستعمار .

٩ - ومضى قائلا إنه من بين الاقاليم التابعة الباقية هناك اقليم نيوكاليدونيا الفنى بالموارد . ويرغب السكان الاصليون في أن تيسر لهم سبل التمتع بحياتهم الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية وتوجيهها من أجل تقرير مصيرهم . وناشد السلطة القائمة بالادارة أن تمكن شعب الكاناك وغيره من سكان كاليدونيا الجديدة من ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم بحرية . وقد تمت الموافقة على اتفاقتي ماتينيون وأودينوت ، ونُفذت أحكامهما ، ولكن ينبغي السماح للبعثات الزائرة التابعة للأمم المتحدة أن تتحقق منهما .

١٠ - واستطرد قائلا إن الاستعمار تجربة مرت بها بابوا غينيا الجديدة . ومنذ أن نالت الاستقلال في عام ١٩٧٥ ، كان يجري إعادة الاراضي والممتلكات التي استغلها

(السيد لوهيا ، بابوا
غينيا الجديدة)

الدخلاء في ظل النظام الاستعماري الى الشعب بمعرفة حكومة بابوا غينيا الجديدة وبمساعدها .

١١ - وأضاف قائلاً إن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا امتداد وتعميق للنظام الاستعماري . ويجب أن يستمر المجتمع الدولي في ممارسة الضغوط اللازمة ، بما في ذلك الجزاءات الاقتصادية والجزاءات الأخرى ، الى أن يتم استئصال الفصل العنصري والاستعمار كلية من جنوب افريقيا . وناشد حكومة جنوب افريقيا أن تواصل بذل جهودها الايجابية للقضاء على الفصل العنصري قضاء مبرما .

١٢ - واختتم قائلاً إنه يتعين الاشادة بأعمال لجنة الأربعة والعشرين الخاصة واللجنة الرابعة . وعلى الرغم من أنه لم يبق سوى عدد قليل من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لا يمكن التفاوض عما يتسم به كل اقليم وشعبه من طابع فريد . ويحتاج كل اقليم من الاقاليم الباقية نفس القدر من الالتزام والتصور والمشاركة الذي أبداه المجتمع الدولي حتى الآن . وعلاوة على ذلك ، هناك مع ذلك كثير من الشعوب والمجتمعات التي لا تزال تعاني من الاستعمار والاستغلال الاقتصادي والعنصرية ، ولكنها لم تدرج في قائمة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وجرى تذكير الجمعية العامة في الاونة الاخيرة بأنه ينبغي ادراج تاهيتي بين هذه الاقاليم . وهناك حالات كثيرة من هذا النوع ، وينبغي بذل جهود حقيقية لتحديدها في أقرب وقت ممكن . وفي العصر الجديد الذي دخلته الأمم المتحدة توا ، فإن الأمل معقود على أن تنتهز السلطات القائمة بالادارة الفرصة للتخلي عن أساليبها الاستعمارية القديمة والمساعدة في بناء عالم خال كلية من الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري وكذلك الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي .

١٣ - السيدة طاهر - خيلي (الولايات المتحدة الأمريكية) : قالت إن على اللجنة الرابعة أن تقوم بدور هام في وضع مبادئ توجيهية للاقاليم الباقية التي تنظر في أمرها وتشجيع تقدمها نحو تقرير المصير . ولسوء الحظ ، كانت مشاريع القرارات التي قدمت اليها اللجنة الخاصة في دورتها الحالية مخيبة للأمل . ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه جميع الاجهزة الأخرى التابعة للأمم المتحدة بفعالية لإصدار قرارات تعكس الواقع المعاصر وتتمتع بالقدرة على الفوز بتوافق الآراء ، ظلت اللجنة الخاصة تقدم

(السيدة طاهر - خيلسي ،
الولايات المتحدة الأمريكية)

قرارات تنطوي على مغارقات تاريخية . ولا تمت بصفة للقضايا الحالية الامر الذي من شأنه خلق استقطاب بدلا من توافق في الآراء . وما يشير أشد الحزن بشأن هذه القرارات أنها لا تخدم بأي حال مصالح شعوب الاقاليم . وقالت إن وفد بلدها يساوره قلق بالغ ازاء عجز اللجنة الخاصة عن تحقيق الانسجام بين أعمالها واتجاه التفكير في أماكن أخرى بالأمم المتحدة وتحزونه لغة القرارات التي يُطلب الى اللجنة الرابعة أن تنظر فيها . وفي الواقع ، فإنه يتساءل بجدية عن وجود أية فائدة في استمرار الجهود للعمل مع اللجنة الخاصة بالنظر الى الطابع المتردي الذي اتسمت به مشاريع القرارات المقدمة في دورتها المعقودة في آب/أغسطس .

١٤ - وأردفت قائلة إن مشروع القرار المتعلق بأنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، مشير للارتباك . فلم تحاول اللجنة أن تدمج فيه اتجاهات التفكير والمفاهيم الجديدة بشأن التنمية التي وافقت عليها الجمعية العامة في قرار صادر بتوافق الآراء في دورتها الاستثنائية المعقودة في عام ١٩٩٠ ، وبدلا من ذلك كرس جزءا هاما من نموه لجنوب افريقيا والفصل العنصري . ولكنها لم تجد ما تسهم به في هذا الموضوع ، حيث كان النص من آثار الماضي وتجاوزته لغة توافق الآراء الاسمي بكثير في الجمعية العامة . وعندما ناقش القرار دور المصالح الاقتصادية الأجنبية ، كرر تأكيد الادانات الشاملة لتلك المصالح الامر الذي لم يكن صحيحا قط بل إنه أقل ملاءمة في الوقت الحاضر ، حيث يلج العالم النامي في الحصول على استثمارات أجنبية . ويحتاج القرار الى أفكار خلاقة وتطلعية ومبادئ توجيهية عملية ولغة متوازنة . وفي حين تشترك حكومتها في ادانة المصالح الأجنبية القائمة على الاستغلال بأي شكل ، ترى أنه يجب التمييز بين المفيد والضار . وعلاوة على ذلك ، فإنها مقتنعة بأن سكان الاقاليم سيعارضون الادانات الشاملة الواردة في مشروع القرار بالنظر الى أنها ضارة ببحثهم عن استثمارات أجنبية تؤدي الى النمو .

١٥ - واختتمت قائلة إن مشروع المقرر المتعلق بالانشطة العسكرية توجه اليه نفس الاعتراضات . فإنه يستخدم عبارات مهينة عفى عليها الزمن بشأن الفصل العنصري مما يتنافى مع توافق الآراء في الجمعية العامة ويحافظ على هذا التركيز فيما لا يقل عن نصف النص . وفي الحالات التي يناقش فيها الانشطة العسكرية ، فإنه يناقشها ببيانات عامة عن طبيعتها لا تدعمها الحقائق ببساطة وستموت حكومتها ضد القرار والمقرر كما فعلت في الماضي ، ولكنها ستفعل ذلك وهي تشعر بأسف بالغ في الدورة الحالية . وهذه

(السيدة طاهر - خليبي ،
الولايات المتحدة الأمريكية)

النصوص لا تعكس بأي حال الأمم المتحدة في التسعينات ، ولا تقوم بشيء بنّاء لشعوب الاقاليم وتكشف عن عدم الرغبة في تناول الواقع المعاصر . وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن يتمكن ، الى جانب الوفود الأخرى المعارضة لهذه القرارات ، من أن ينقل الى اللجنة الخاصة أنها يجب أن تساير الزمن أو تصحح غير ذات أهمية كلية . والأهم من ذلك أنه يأمل في أن ينقل الرسالة القائلة بأن مخاوف الاقاليم تستحق معالجة أكثر جدية مما ورد في هذه النصوص .

١٦ - السيد الفيحاني (البحرين) : قال إنه نتيجة لجهود الأمم المتحدة ، نال عدد من البلدان استقلاله في الخمسينات والستينات وأنه في العام الماضي نالت ناميبيا استقلالها . بيد أنه لا يزال عدد من البلدان مستعمرا ضد رغبات شعوبها ، ولعل أحد الأسباب يعود الى أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية . وقد أكدت الأمم المتحدة مرارا عدم شرعية الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها السلطات الاستعمارية ، لكونها تحرم شعوب الاقاليم من أبسط حقوقها في الاحتفاظ بمواردها الطبيعية والاستفادة منها . وقد أكدت المادة ١٦ من ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية على حق الشعوب في إنهاء الاستعمار والفصل العنصري وجميع أشكال السيطرة الأجنبية واعتبرت أن استغلال واستنزاف الموارد الطبيعية لتلك الاقاليم يشكل عقبة أمام تحريرها . وتمثل تلك الأنشطة الاقتصادية المقومات الرئيسية لنظام حكم الأقلية العنصري في جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٧٥ ، فرضت بلاده مقاطعة اقتصادية وحظرا تجاريا على جنوب افريقيا امتد أيضا الى جميع الشركات والمؤسسات العاملة هناك .

١٧ - واختتم قائلا إن الأنشطة والترتيبات العسكرية لا تقل ضرا بحقوق الشعوب المستعمرة ، وبخاصة حقها في تقرير المصير والاستقلال . ولهذا أصبح من المسلم به ايلاء الاهتمام بتلك الأنشطة والترتيبات ، وبخاصة بالنظر الى تعاون النظامين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا ، اللذين يشكلان تهديدا للسلم والامن الدوليين من خلال حيازتهما لاسلحة الدمار الشامل . وإن مناخ الوفاق الحالي من شأنه أن يحقق التعاون الدولي للقضاء على أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية والعسكرية وغيرها ، وبخاصة التعاون العسكري النووي بين الانظمة التي تتبع سياسات عنصرية ، التي تعرقل منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

١٨ - السيد بارال (نيبال) : قال إن العالم يدخل على ما يبدو مرحلة جديدة في تاريخه ، يصبح فيه مبدأ تقرير المصير والمساواة بصورة متزايدة جوهر التنمية

(السيد بارال ، نيبال)

البشرية . وقد أنهى استقلال ناميبيا فعليا عصر الاستعمار كما أنه يملح كنموذج لما قدمته الأمم المتحدة من مساعدة مباشرة وفعالة في العملية . بيد أنه تبقى بعض آثار الاستعمار . فالاستقلال الاستعماري يستخدم السلطة السياسية لبلوغ هدفه الرئيسي ، وهو استغلال موارد البلد المستعمّر لأغراض المصالح الاقتصادية أو الاستراتيجية .

١٩ - واستطرد قائلاً إن تزايد استخدام الأمم المتحدة كأداة للتغيير وكوسيلة للتعاون الدولي في المجالين السياسي والاقتصادي يبعث على الرضا . وبالنظر إلى أن تقرير المصير يمثل أقدس حق للشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، ينبغي أن يبذل كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة كافة الجهود للقضاء على الروابط الاستعمارية بجميع أشكالها . وتتنافى ادامة هذا الاستغلال مع روح النظام العالمي البازغ .

٢٠ - ومضى قائلاً إنه فيما يتعلق بالنظام العنصري في جنوب افريقيا ، حدثت بعض التطورات الايجابية في الآونة الاخيرة ، مثل الافراج عن نيلسون مانديلا واجراء مفاوضات بين الحكومة والزعماء الافريقيين السود . بيد أنه ينبغي أن يواصل المجتمع الدولي ممارسة الضغط على نظام الفصل العنصري إلى أن تصبح المفاوضات الهادفة إلى إقامة مجتمع ديمقراطي ومتعدد الأعراق أمرا واقعا لا رجعة فيه .

٢١ - واسترسل قائلاً إن وفد بلده يبحث على اجراء مفاوضات مكثفة للتعميل بعملية إنهاء الاستعمار ، بدافع احترام حقوق الإنسان . وينبغي عدم ربط الاعتبارات الاستراتيجية لبعض الدول الاعضاء ذات النفوذ بادامة الحكم الاستعماري . وقد أكد القرار الوارد في الوثيقة A/AC.109/1053 الذي اتخذته اللجنة الخاصة ، منع الاستغلال الاستنزافي للموارد الطبيعية ، الذي سيخلق مشاكل بيئية خطيرة للاقاليم المستعمرة بعد الاستقلال . ويطلب وفد بلده أيضا إلى السلطات القائمة بالادارة أن تلغي جميع نظم الأجور وشروط العمل القائمة على التمييز والجاثرة في الاقاليم المستعمرة .

٢٢ - واختتم قائلاً إنه على الرغم من أن حكومته لا تستطيع أن تظل غير مبالية بالمشاكل البيئية التي تواجه تلك الاقاليم ، ينبغي أن يتمثل الهدف الرئيسي في تحرير الشعوب ذاتها . ويؤيد وفد بلده تماما توصية اللجنة الخاصة بأن يكثف الأمين العام حملته لتعبئة الرأي العام الدولي ضد ادامة الاستعمار في جنوب افريقيا وأي مكان آخر .

٢٣ - السيد نصير (اندونيسيا) : قال إنه للتأمين ضد سياسات الاستغلال الاستنزافي للموارد الطبيعية وقيام المصالح الأجنبية بإعادة الأرباح لأوطانها ، يجب أن تنفذ السلطات القائمة بالادارة تدابير شاملة لزيادة الهياكل الأساسية الاقتصادية للأقاليم المستعمرة بالتعاون مع السكان الاصليين بغية تقوية مصالحهم وتنويعها وتعزيزها من أجل تحقيق الهدف المتمثل في إنهاء الاستعمار . وينبغي أن يقوم الامين العام بدور في العملية بنشر المعلومات بين أعضاء المجتمع الدولي . ويحث وفد بلده السلطات القائمة بالادارة على أن تقوم بصورة دقيقة برصد وحماية الحق الاقتصادي الموروث لسكان الاصليين من أجل تعزيز مركزهم الاقتصادي وتسهيل انتقالهم من الاستعمار الى الاستقلال .

٢٤ - وأردف قائلاً إن المجتمع الدولي يجب أن يتصدى عاجلاً للقضية المشؤومة المتعلقة بالتعاون العسكري بين النظام العنصري في جنوب افريقيا ودولة اسرائيل لانتاج مواد ومعدات نووية . ويكرر وفد بلده تأكيد ادانته القوية للفصل العنصري ويحث على الإبقاء على الجزاءات لإرغام نظام بريتوريا على اجراء تغييرات عميقة لا رجعة فيها .

٢٥ - وأضاف قائلاً إنه فيما يتعلق بفلسطين ، يجب زيادة الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة ليتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الشرعي في تقرير المصير .

٢٦ - واختتم قائلاً إن اندونيسيا تعيد تأكيد التزامها بالتعاون الكامل مع اللجنة بغية انجاز الفصل النهائي في عملية إنهاء الاستعمار . ومن الاهمية البالغة أن تقدم الامم المتحدة المساعدة الى الاقاليم المستعمرة لتعزيز اقتصاداتها وجعلها قادرة على البقاء لكي تتمتع بالكامل بالفوائد الاقتصادية عندما تنال حريتها واستقلالها .

٢٧ - السيد رحمان (باكستان) : قال إن إعلان الجمعية العامة للمعد الدولي للقضاء على الاستعمار يمثل دعوة للمجتمع الدولي لتجديد جهوده لإزالة آخر آثار عصر الاستعمار . وينبغي أن تستغل الزخم المتولد من استقلال ناميبيا .

٢٨ - واختتم قائلاً إن الامم المتحدة قد أكدت مرة بعد أخرى أن الفصل العنصري يتناقض مع الميثاق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويقوّض بصورة خطيرة السلم والامن

(السيد رحمان ، باكستان)

الدوليين . وكان اعتماد القرار S-16/1 بتوافق الآراء اشارة أخرى الى المجتمع الدولي بأنه يجب ممارسة الضغط على حكومة جنوب افريقيا بصورة لا هوائية فيها . وقد اتخذ عدد قليل من الخطوات الايجابية ولكن يتعين القيام بالكثير قبل ايجاد مبررات لتخفيف الضغط الدولي .

٢٩ - السيدة أغويليرا (المكسيك) : قالت إن وفد بلدها كان سيرحب بمزيد من المعلومات عن الفوائد التي يمكن أن تعود على سكان الاقاليم المشمولة بالوصاية من الأنشطة الاقتصادية الأجنبية ، مثل البيانات المتعلقة بالدخل الفردي ، وعدد الوظائف التي تخلقها الشركات الأجنبية ، والمرتبات المتوسطة وتكلفة المعيشة . كما أنه من المفيد الحصول على معلومات بشأن ادارة كل من الحكومة والسلطات القائمة بالادارة للأموال التي يتحصل عليها عن طريق العروض المقدمة من المصالح الأجنبية . ومن المعلومات المقدمة الى اللجنة ، يمكن أن يستشف أن الأوضاع التي جعلت تلك الاقاليم جذابة للاستثمار الاجنبي ستوقف تلقائيا اذا طرأ تغير سياسي . ويرى وفد بلدها أن تغير المركز السياسي للاقاليم الخاضعة لادارة الاستعمارية ينبغي ألا يُفسر بأنه عدم قدرة على تحمل الأوضاع المواتية للاستثمار الاجنبي . فالاسباب الداعية الى اعتبار النشاط الاقتصادي الاجنبي عقبة أمام استقلال الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لم توضح . واذا ظلت السياسات والانظمة مواتية للاستثمار ، لن يكون هناك سبب صحيح للتكلم عن العقبات التي تعترض الاستقلال .

٣٠ - واستطردت قائلة إنه في حين أن الاستثمار الاجنبي الذي يجري بدافع التعاون والفائدة الاجتماعية مفيد ، بيد أنه في معظم الاقاليم المستعمرة لا تجني الشعوب أية فوائد واضحة من تلك المشاركة . وجرى تجاهل التزام السلطات القائمة بالادارة بإقامة هياكل أساسية وتعزيز النمو الاقتصادي المتوازن والمنسق للشعوب الخاضعة لسيطرتها بل ونُقض هذا الالتزام لخلق هياكل اجتماعية - اقتصادية لا تشبع سوى احتياجات المستعمرين .

٣١ - ومضت قائلة إن وفد بلدها يعيد تأكيد تأييده لحق جميع البلدان والشعوب في تقرير المصير والاستقلال . وتزايد استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لفائدة السلطات الاستعمارية والشركات عبر الوطنية دون سواها واستخدام الاقاليم المستعمرة في الأغراض العسكرية لا يعوق بصورة خطيرة فحسب عملية إنهاء الاستعمار ، بل يمثل خطرا على

(السيدة أغويليرا ، المكسيك)

أمنها . والنضال من أجل الاستقلال ليس له معنى إلا إذا كان مصحوبا بنضال من أجل الاستقلال الاقتصادي الذي يفضي الى تقرير المصير الحقيقي .

٣٢ - واختتمت قائلة إن السلطات القائمة بالادارة مسؤولة بوجه خاص عن منع تورط تلك الاقاليم في أعمال عدوانية ضد دول أخرى ، بما في ذلك أية محاولة لاختبار أو وضع أسلحة نووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل أو التخلص من النفايات النووية في الاقاليم المستعمرة .

٣٣ - السيد سلابي (تشيكوسلوفاكيا) : قال إن نيل ناميبيا الاستقلال يشير الى بداية المرحلة النهائية لعملية إنهاء الاستعمار . وإذا أريد استئصال آخر بقايا الاستعمار قبل نهاية القرن ، من الضروري ضمان التنفيذ الكامل لقراري الأمم المتحدة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) .

٣٤ - واستطرد قائلًا إن للازدهار الاقتصادي أهمية فائقة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وله أثر مباشر على حقوقها الاجتماعية أيضا . ولكن التنمية ، رهنا بالشكل الذي تأخذه ، يمكن إما أن تكون مفيدة أو تكون ضارة بالهوية الثقافية لشعوب هذه الاقاليم . وتعارض تشيكوسلوفاكيا بشدة أية أنشطة اقتصادية للمصالح الأجنبية تكون ضارة بالشعوب المحلية . ولحسن الحظ ، أصبحت تلك الممارسات بصورة متزايدة أشرا من آثار الماضي . وعلى سبيل المثال ، ساعد الاستثمار الأجنبي على تعزيز السياحة في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وبالتالي حفز قطاع الخدمات بأسره ورفع مستوى معيشة السكان . وينطبق نفس الشيء على تزايد أنشطة المصارف وقطاعات الاقتصاد الأخرى . فللمساعدة الاقتصادية التي تقدمها السلطات القائمة بالادارة الى سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تأثير ايجابي أيضا .

٣٥ - واسترسل قائلًا إن تزايد السياحة وارتفاع مستوى المعيشة مع ذلك أدى أيضا الى تزايد الجرائم ، في شكل التهريب وتعاطي المخدرات والدعارة . وأخذت تتلاشى المصادر التقليدية لدخل سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، ومن ثم تعرضت الهوية الثقافية للخطر . واكتسبت القضايا البيئية أهمية فائقة ، وشكل اغراق النفايات السامة خطرا بالغا . وينبغي أن تسعى السلطات القائمة بالادارة جاهدة للقضاء على تلك الجوانب السلبية للمصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها في الاقاليم غير المتمتعة

(السيد سلابي ، تشيكوسلوفاكيا)

بالحكم الذاتي . ويجب ألا تكون تنمية الاقتصادات في تلك الاقاليم متحيزة ، ويجب أن تستغل مواردها الطبيعية بطريقة رشيدة .

٣٦ - وأردف قائلاً إن تشيكوسلوفاكيا تعارض اساءة استخدام الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الأغراض العسكرية . ويجب أن يكون لسكان تلك الاقاليم رأي بشأن وجود القواعد الاجنبية ، بالنظر الى أن القضية تنطوي على الحق في تقرير المصير .

٣٧ - واختتم قائلاً إن وفد بلده يشعر بالاستياء ازاء نص مشروع القرار الوارد في الفقرة ١١ من الوثيقة A/45/23 (الفرع الرابع) . فقد احتفظ بكثير من الاحكام التي صارت بالية وتجاهل أن الاستثمارات الاجنبية قد تكون أيضا أداة مفيدة للتنمية الاقتصادية لسكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وتشتمل صياغة مشروع القرار على كثير من الفقرات التي تتسم بطابع بلاغي صرف لا يمت بصلة للحالة القائمة في الوقت الراهن في العالم ولا تعكس المناخ الدولي الحالي . ويساور حكومته القلق ازاء أن اللجنة الخاصة ربما تكون قد أصبحت متخلفة عن العصر الى حد بعيد .

٣٨ - السيد زين الدين (جمهورية ايران الاسلامية) : قال إن نيل ناميبيا الاستقلال علامة مشجعة على أنه يمكن القضاء على الاستعمار في أوائل التسعينات . ويرحب وفد بلده بوفد ناميبيا ، الذي ستساعد مساهمته بلا شك اللجنة الرابعة في الاضطلاع بمهامها .

٣٩ - ومضى قائلاً إن نهاية الفصل العنصري تلوح ، وهناك الآن أمل متزايد في أن يؤدي تنفيذ الإعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الافريقي الى تهيئة مناخ ايجابي للتفاوض بشأن القضاء على الفصل العنصري ولتشكيل حكومة غير عنصرية في جنوب افريقيا تقوم على الارادة الحرة للشعوب .

٤٠ - واسترسل قائلاً إنه كان من دواعي سرور وفد بلده ملاحظة أنه تم احراز تقدم في السعي نحو ايجاد تسوية لمسألة الصحراء الغربية ونيو كاليدونيا وجزر فوكلاند (مالغيناس) . وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية ، لم يفقد البند الذي تنظر فيه حاليا اللجنة الرابعة أهميته . ولا يزال الذين يمثلون مصالح الشركات الاجنبية والشركات عبر الوطنية يدافعون عن الأنشطة الاقتصادية والعسكرية في الاقاليم الواقعة

(السيد زين الدين ،
جمهورية إيران الإسلامية)

تحت نير الاستعمار ، بدعوى أن المؤسسات الاقتصادية الأجنبية تحفز الاقتصاد وتخلق فرص عمل ، في حين أنه في الواقع ، تنتهك هذه الأنشطة حقوق سكان الاقاليم المستعمرة ، وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٤١ - وأضاف قائلاً إن الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا في ناميبيا كان لها آثار ضارة باقتصاد هذا البلد . وعلى سبيل المثال ، سيظل المركز الراهن للخليج والغيص يمثل عنصر عدم تيقن في تنمية صناعة صيد الأسماك في ناميبيا . ولا يمكن إنشاء ميناء بديل إلا بنفقات باهظة ولا مفر من أن يجعل ناميبيا معتمدة على المساعدة الأجنبية .

٤٢ - واسترمل قائلاً إن تعاون نظام جنوب افريقيا في المجالين النووي والعسكري مع بلدان غربية معينة ومع اسرائيل يشكل خطراً على السلم العالمي ، ولا سيما في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي ، ويعوق الجهود المبذولة للقضاء على الفصل العنصري .

٤٣ - واختتم قائلاً إنه على الرغم من أن عدد السكان محدود في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ ، يجب ألا تتدخل أنشطة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وهما السلطانان القائماتن بالادارة ، في النمو الاقتصادي للسكان الاصليين . ويمثل إنشاء قواعد عسكرية في هذه الاقاليم انتهاكاً للولاية الاصلية للسلطتين القائماتن بالادارة وتهديدا للاستقرار الاقليمي والدولي .

٤٤ - السيد كوغبليينو (توغو) : قال إن نيل ناميبيا الاستقلال وتحرير نيلسون مانديلا يمثلان تأكيداً لمثل الأمم المتحدة ، وبخاصة فيما يتعلق باحترام حق الشعوب في تقرير المصير وكرامة الإنسان ، ويؤكد أن أهمية الإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . بيد أنه على الرغم من هذا التقدم ، يجب مواصلة بذل الجهود للقضاء على الاستعمار كلية . ولا يزال عدد من الشعوب في جميع أنحاء العالم خاضعاً للسيطرة الاستعمارية ، ولا يزال الفصل العنصري قائماً ، على الرغم من تدابير التحرر التي اتخذتها جنوب افريقيا .

(السيد كوغبليينو ، توغو)

٤٥ - واستطرد قائلاً إن الأنشطة المكثفة التي تمارسها المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها تمثل مصدر قلق بالغ لحكومته ، لأنها تحرم شعوب الاقاليم التابعة من استقلالها ، وحققها في تقرير المصير والتمتع بمواردها الطبيعية .

٤٦ - وأردف قائلاً إن تلك الأنشطة تقوم أساساً على منقح تحقيق الربح وحماية المصالح الاستراتيجية . ويجري استخدام الاقاليم التابعة لتعزيز النفوذ الاقتصادي والمالي للبلدان الاستعمارية المختلفة . وهناك مخاطرة جسيمة تتمثل في نضوب الموارد الطبيعية لهذه الاقاليم وتدمير بيئتها ، ولا سيما بسبب الاغراق غير القانوني للنفايات السامة . وتشكل القواعد العسكرية هناك خطراً على السلم والامن العالميين .

٤٧ - وأضاف قائلاً إن ضرر أنشطة المصالح الأجنبية يماثل ضرر الاستعمار ذاته ، لأنها تهدف الى استغلال الموارد الطبيعية والبشرية للأقاليم المستعمرة وإعادة أرباح طائلة الى أوطانها مما يضر بالسكان الاصليين ، وبالتالي تحول دون تحقيق الازدهار وتنتهك حق هذه الشعوب في تقرير المصير . ولذلك من الضروري اتخاذ تدابير عاجلة لتهيئة الاوضاع اللازمة لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ويجب أن تشجع السلطات القائمة بالادارة احراراً تقدم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الاقاليم التي تديرها ويجب أن تحمي مواردها الطبيعية من الاستغلال . ويجب شن حملة إعلامية واسعة لإبلاغ الجمهور عن سلب الموارد الطبيعية في الاقاليم المستعمرة واستغلال المصالح الاقتصادية للسكان المحليين .

٤٨ - واستطرد قائلاً إنه يجب أن تفي السلطات القائمة بالادارة بالتزامها بتقديم تقارير منتظمة الى الأمم المتحدة عن كيفية ادارتها للأقاليم التابعة ، مع الاشارة على وجه الخصوص الى التدابير المحددة المتخذة والمزمعة لضمان الحق الثابت لسكان هذه الاقاليم في التصرف في مواردها الطبيعية وفقاً لافضل مصالحها .

٤٩ - واختتم قائلاً إن استمرار وجود نظام الفصل العنصري البغيض يمثّل تحدياً لقيم الحضارة . ومن الضروري تعبئة جميع الجهود للقضاء على هذا البلاء ، الذي يعود بقاؤه بمنفعة هائلة على المصالح الاقتصادية والمالية والعسكرية . ويجب على الدول التي تتعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا في القطاعات النووية والتكنولوجية والعسكرية أن تجعل سياساتها منسجمة مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم

(السيد كوغبليينو ، توغو)

المتحدة ، وبخاصة القرارات المتعلقة بحظر توريد النفط ، والحظر على الاسلحة وتنفيذ
الجزاءات الالزامية الشاملة ضد بريتوريا .

٥٠ - السيد دانكوا (غانا) : قال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على القضاء على
الفصل العنصري واستئصال شأفة الاستعمار ، الذي يمثل عملا من أعمال الاحتلال
والاستغلال . والمفهوم الذي تسلل الى مداوات اللجنة بأنه ليست جميع الأنشطة
الاستعمارية سيئة يمثل محاولة لإدامة الاستغلال تحت الذريعة البالية القائلة بقيامها
برسالة لنقل الحضارة . وأنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها تخدم حتما
المصالح الاستعمارية ، ولذلك تتمثل نقطة النقاش الحقيقية في الاقلال الى أدنى حد من
الآثار الضارة التي ترتبها تلك الأنشطة على النضال من أجل إنهاء الاستعمار مع ضمان
أنها تنفيذ ، أثناء ذلك ، الشعوب التابعة . وقد استمعت اللجنة الخاصة المعنية
بإنهاء الاستعمار الى أدلة كثيرة عن استمرار قيام المصالح الاقتصادية الأجنبية
باستغلال الاقاليم التابعة . وجدير بالملاحظة أن سياسة سحب الاستثمارات في جنوب
افريقيا في منتصف الثمانينات قد أسهمت بقدر كبير في التطورات السياسية الايجابية
التي حدثت هناك .

٥١ - واستطرد قائلا إنه يتحتم على الدول الاعضاء أن تتقيد بجميع القرارات التي
يقدم بها القضاء على الفصل العنصري . وفي هذا الصدد ، يرحب وفد بلده بمشروع
المقرر الذي اقترحتة اللجنة الخاصة في تقريرها (A/45/23) (الفصل الرابع) ، بالنظر
الى أن المصالح الاقتصادية الأجنبية لا تزال تعرقل النضال من أجل إنهاء الفصل
العنصري . ويعكس مشروع المقرر أيضا أهمية الحاجة الى تعبئة الرأي العام العالمي
ضد المصالح الاقتصادية الأجنبية التي تعرقل تنفيذ الإعلان الخاص بإنهاء الاستعمار .

٥٢ - واختتم قائلا إن حكومته ترحب بالتحسن الذي حدث في الآونة الأخيرة في العلاقات
بين الشرق والغرب وما ترتب عليه من تحسن في احتمالات تحقيق السلم . ويأمل وفد بلده
في أن يتيح النظام العالمي الجديد أقصى قدر من الفرص أمام الاقاليم والشعوب
المستعمرة لكي تقرر مستقبلها بحرية ، بالنظر الى أن احترام حقوق الإنسان الأساسية ،
والحرية ، والعدالة والمساواة فقط من شأنه ضمان تحقيق السلم .

٥٣ - السيد قدرت (العراق) : قال إنه على الرغم من الدور الهام الذي تقوم به الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار وتعزيز حق تقرير المصير ، لا شك في أن المصالح الاقتصادية الأجنبية لا تزال تقوم بنهب بعض البلدان . وتحول الأنشطة غير القانونية للسلطات القائمة بالادارة دون استفادة شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمواردها الطبيعية .

٥٤ - واختتم قائلاً إن هناك عوامل مماثلة تتمف بها الحالة في جنوب افريقيا العنصرية ، التي تماثل فظائعها الفظائع التي ترتكبها اسرائيل . وفي الواقع ، هناك تعاون بين هذين البلدين في جميع الميادين ، بما في ذلك استحداث الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، مما يضر بالسلم والامن الدوليين . ومن واجب المجتمع الدولي أن يتخذ موقفاً ضد أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية ، بالنظر الى أنها تضر بمصالح الشعوب التابعة وتموق تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٥٥ - الانسة الملا (الكويت) : قالت إنه لا حد لجرأة العراق ، الذي يدين المصالح الأجنبية والاحتلال بينما يحتل نفسه الكويت . وقبل أن يعرب العراق عن تأييده للشعوب التي تستغلها جنوب افريقيا واسرائيل ، ينبغي أن يفعل هو ما يطلبه من الآخرين ، وينهي غزوه وحرمانه شعب الكويت من حق تقرير المصير وحقوق الإنسان وسلب بلده .

٥٦ - واختتمت قائلة إن الكويت قد برهنت دائماً على استعدادها للعمل مع الذين يسعون من أجل تحقيق الأهداف المعرب عنها في قرارات الأمم المتحدة عن طريق عملها على إنفاذ أشكال الحظر ضد جنوب افريقيا وتأييدها السياسي والاقتصادي لشعوب الاقاليم المحتلة ، وهو تأييد ستظل تقدمه .

٥٧ - السيد قدرت (العراق) : تكلم في نقطة نظام فقال إن البيان الذي أدلت به من تسمى بممثلة الكويت في غير محله . فالبنود المعروض أمام اللجنة هو أنشطة المصالح الاقتصادية الأجنبية وليست الحالة في الشرق الأوسط ، وفي هذه المنطقة ، يقع المعيار المزدوج الذي تتخذه الولايات المتحدة تجاه انكار اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني في صلب المشكلة . وينبغي اتباع نهج موحد فيما يتعلق بالشرق الأوسط وجميع القضايا الأخرى أمام الأمم المتحدة .

٥٨ - السيد مينا (فرنسا) : تكلم ممارسا حق الرد فقال إن وفد بلده قد استجاب بالفعل في الجمعية العامة للنقاط التي أشارها ممثل بابوا غينيا الجديدة . والحق في تقرير المصير مبدأ أساسي في الدستور الفرنسي ، والفرصة متاحة لكي يعرب سكان الاقاليم الفرنسية الخارجية عن آرائهم في انتخابات حرة ونظامية .

٥٩ - الأنسة الملا (الكويت) : تكلمت ممارسة حق الرد فقالت إن النقد العراقي المتعلق بنقطة نظام بشأن بيانها بل ومجرد وجود الممثل العراقي هما ذاتهما في غير محلها .

٦٠ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) : قال إن وفد بلده يرحب باستعداد فرنسا للمساهمة في المناقشات المتعلقة بجميع قضايا إنهاء الاستعمار . وهناك حالات تتعلق بأوضاع استعمارية بخلاف أوضاع الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تنظر فيها عادة لجنة ال ٢٤ الخاصة واللجنة الرابعة ، وهي حقيقة مسلم بها عموما . وينبغي اتخاذ اجراءات لاحترام ثقافات شعوب المحيط الهادئ وضمان حريتها واتاحة فرصة حقيقية لها لتحقيق تقرير المصير . وتتطلع بابوا غينيا الجديدة الى استمرار التعاون مع الحكومة الفرنسية في التصدي لهذه المخاوف .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠